مجلة أبعاد مجلد 08 (عدد 1خ) – 31 جويلية 2021
ISSN : 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X

التكوين في علم النفس العيادي
بين الرغبة الذاتية والإسقاطات المهنية للتخصص

Training in clinical psychology between self-desire and professional projections of specialization

عبد الرحيم لندة[1*]، عبد الرحيم خديجة[2]
abderrahim_psy@yahoo.com abpsy@yahoo.fr
[1] جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)
[2] جامعة وهران 2 (الجزائر)

****

تاريخ الإرسال: 2021/05/04 | تاريخ القبول: 2021/05/29 | تاريخ النشر: 2021/07/31

ملخص:
تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو التكوين في تخصص علم النفس العيادي، ودراسة هذه الاتجاهات بناءا على الإسقاطات المهنية الخاصة بسوق الشغل وكذا الرغبة الذاتية في التخصص والرغبة بناءا على المكانة الاجتماعية للتخصص من وجهة نظر الطلبة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما بلغ قوام عينة الدراسة (130) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعتي سيدي بلعباس ووهران 2 بواقع (49) طالبا و(81) طالبة، اعتمدت الدراسة على استمارة تم تصميمها لأغراض البحث مكونة من (23) فقرة، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: توجد اتجاهات ايجابية لدى طلبة العلوم الاجتماعية نحو التكوين في علم النفس العيادي، تتحدد بالإسقاطات المهنية وبالمكانة الاجتماعية والرغبة الذاتية.

الكلمات المفتاحية: التكوين؛ علم النفس العيادي؛ الاتجاهات؛ الرغبة الذاتية؛ الإسقاطات المهنية.

Abstract :
The present study aims at investigating on social science students attitudes towards training in clinical psychology, and identifying these attitudes with a focus on professional projections of the labor market, Self-desire for specialization and desire based on the social status of clinical psychology from the point of view of students, The study sample consisted of 130 students at the faculty of social and human sciences at the Universities of Sidi Bel

* المؤلف المرسل: abpsy@yahoo.fr

Abbes and Oran 2, this study was based on a questionnaire consisting of (23) questions. It resulted into the following: There are positive attitudes among social science students towards specializing in clinical psychology, Thees attitudes are determined by the professional projections, and the social status of the specialization and the self-desire.

Keywords: Training; Clinical Psychology; Attitudes; Personal desire; Professional projections.

مقدمة:

تلعب مختلف مؤسسات التعليم العالي دورا أساسيا ومحوريا ضمن عملية البناء المعرفي للمجتمعات من خلال ضمان مخرجات على قدر من الكفاءة العلمية والأكاديمية والتقنية المساهمة في محاربة الجهل والتقهقر، وفي دفع عجلة التنمية البشرية والاقتصادية وخلق الوعي الفردي والاجتماعي ولا يتحقق هذا الملمح البيداغوجي -ذو الإسقاطات الأكاديمية والمهنية- إلا من خلال سيرورة تكوينية نسقية تتضمن تفعيل جملة الوسائل المادية المتاحة وأقصى الإمكانيات البشرية المؤهلة علميا ومعرفيا والمتخصصة في مختلف ميادين البحث في شتى المعارف والعلوم.

وعلى غرار مختلف ميادين التكوين ضمن مؤسسات التعليم العالي، تحتل العلوم الاجتماعية والإنسانية مكانة جد هامة كونها تهتم بالعلوم التي تتمحور جل مواضيعها حول الإنسان وسلوكه سوءا أكان فردا أم ضمن الجماعة، ولعل احد أهم فروع التكوين في العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس بمختلف شعبه نظرا لتطبيقاته المختلفة في مجال صحة الأفراد وسلامتهم البدنية والنفسية.

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعتبر التكوين أولوية لا مناص منها في الوقت الراهن، نظرا لزيادة الإقبال على المعرفة والمنافسة عليها في شتى بقاع العالم، وهو مشروع ممتد عبر الأجيال يهدف إلى خلق الثروة والتأسيس لبناء النخب التي تضمن بدورها بقاء المجتمعات ورفاهها، وعليه فان التكوين يعد المحرك الأساسي لعملية التنمية واستمرارها.

ووعيا بهذه الحقيقة المطلقة تولى الدول عبر سياساتها وإجراءاتها عناية خاصة لموضوع التكوين، وتكرس كل الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لضمان مستوى مقبول من النوعية والجودة في مخرجاته من جهة، وتسهر على التخطيط والمتابعة المستمرين، وتحسين ظروفه وترقيتها من جهة أخرى.

إن التكوين مفهوم واسع، يشمل كل مجالات حياة الفرد وكل قطاعات المجتمع

ومؤسساته، فيكون التكوين في التربية والخدمات والصحة وغيرها.... ولعل الركيزة الأساسية للتكوين هي مؤسسات التعليم العالي المتخصصة، وعليه فان الموازنة بين مخرجات هذه المؤسسات وسوق الشغل كفيل بضمان احتياجات المجتمع من الموارد البشرية والكفاءات المهنية المتخصصة التي تحقق أمنه واكتفاءه.

وفي ذات السياق فان أي خلل في عملية الموازنة بين مخرجات التكوين في التعليم العالي واحتياجات سوق الشغل يؤدي إلى عواقب وخيمة، تبدأ بالتراكمات المعتبرة في اليد العاملة من الخريجين الجدد كل سنة، وصولا إلى تدني الظروف المعيشية وظهور مشكلات اقتصادية وآفات اجتماعية لها انعكاسات خطيرة على المجتمع، وقد اهتمت العديد من البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية بموضوع التكوين نظرا لمكانته كمشروع مجتمع قائم بذاته، إذ أشارت بلعجال (2018) إلى أن الانتقال من التعليم إلى عالم التشغيل يعد من أهم التحديات التي يواجهها الشباب في حياتهم في ظل أزمة البطالة التي يعاني منها المجتمع جراء الأعداد الهائلة للوافدين الجدد على سوق العمل، ولعدم ملاءمة مخرجات التعليم مع متطلباته، وفي نفس السياق جاءت دراسة زرزور(2014) حول تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل وقد انتهت إلى أن ما تحتويه برامج التكوين بالجامعة الجزائرية لا يتضمن إعداد الطالب لعالم الشغل وهو لا يلائم ما يتطلبه سوق الشغل.

ويؤكد كل من بوعمامة والداوي (2018) على أن العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي وسوق الشغل ضرورية وتبادلية في نفس الوقت لأن سوق الشغل يحتاج باستمرار إلى ما تخرجه مؤسسات التعليم العالي كما أن الجامعة تساهم في تطوير برامجها بما يتكيف مع سوق الشغل، وهناك العديد من التحديات التي تواجه الجامعة في الموازنة بين الجامعة وسوق الشغل، وقد أظهرت معظم الدراسات التي أجريت على التعليم العالي في الكثير من البلدان العربية بما فيها الجزائر أنه لا يزال يواجه العديد من التحديات والمعوقات خاصة فيما يخص التوافق بين مخرجاته ومتطلبات سوق الشغل كما أن هذا التوافق يتطلب تعاونا وتنسيقا بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات التي تمثل سوق الشغل.

ولعل أهم ميادين العمل وأسواق الشغل في الجزائر، تلك التي تتعلق بالحفاظ على سلامة الفرد وصحته النفسية والعقلية، خاصة في ظل التحديات الجديدة والمتسارعة

التي يشهدها المجتمع الجزائري، وظهور مشكلات متعددة الأبعاد عميقة التأثير على استقرار المجتمع، ما جعل معدلات الطلب على الخدمات النفسية في تزايد مستمر، فأمام تنامي الحاجة إلى الاستشارات النفسية وخدمات العلاج والتكفل تبرز إشكالية نوعية هذه الخدمات، وأدوار الأخصائي النفسي في تحقيق الصحة العقلية والحفاظ على الأمن النفسي لدى المجتمع بمختلف شرائحه.

وعليه تأتي الدراسة الحالية في نفس سياق الدراسات السابقة لدراسة اتجاهات طلبة سنة أولى علوم اجتماعية نحو التكوين في تخصص علم النفس العيادي، إضافة إلى البحث في علاقة هذه الاتجاهات بسوق الشغل وبالرغبة الذاتية والمكانة الاجتماعية للتخصص، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي الاتجاهات نحو التكوين في علم النفس العيادي لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعتي وهران وسيدي بلعباس؟
- ما هي طبيعة اتجاهات الطلبة نحو التكوين في تخصص علم النفس العيادي في ضوء متغيرات (سوق الشغل، الرغبة في التخصص، المكانة الاجتماعية للتخصص)؟

2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف توضح كالآتي:

- التعرف على اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية نحو التكوين في تخصص علم النفس العيادي.
- دراسة اتجاهات طلبة العلوم الاجتماعية في ضوء الإسقاطات المهنية للتخصص في مجال الشغل، وكذا الرغبة الذاتية والرغبة بناءا على المكانة الاجتماعية.
- تصميم أداة لقياس الاتجاهات لدى طلبة الجامعات موثوقة سيكومتريا.

3. أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة الحالية أهمية علمية وعملية بالغة، فتتجسد الأهمية العلمية في الإضافة التي يمكن أن تقدمها الدراسة من خلال عرض متسق لمفاهيم تتصل بالاتجاهات والتكوين الجامعي وعالم الشغل، كما تقدم الدراسة في شقها الميداني تصميما لأداة مقبولة سيكومتريا تخدم الباحثين في دراسة الموضوع مستقبلا. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوع الاتجاهات، إذ أن دراسة اتجاهات الطلبة نحو التخصصات المفتوحة يمكن أن يقدم نظرة استشرافية في مجال توجيه الطلبة

داخل الجامعات.

4. مفاهيم الدراسة:

1-4 مفهوم الاتجاه:

إن مصطلح الاتجاه هو الترجمة العربية لمصطلح (Attitudes) في اللغة الانجليزية وهي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (Aptus) وتعني (Adapteness) ومعناها التوافق، ولقد كان الفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر (H.Spencer) أول من استخدمه عام (1962) في كتابه المسمى (المبادئ الأولى) حيث قال: "إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيره لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه. "

وجدير بالذكر أن البورت (Allport) اقترح تلخيصا للتعاريف المتعلقة بالاتجاهات في: "الاتجاه هو حالة استعداد عقلي وعصبي ينشأ من خلال التجربة ويؤثر تثيرا ديناميا على استجابات الفرد إزاء جميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها." (شوامرة، 2014، 112)

إن هذا الاصطلاح على قدر من المرونة ويسمح باستخدامه على نطاق الفرد والجماعة، وقد استخدم فعلا في كل من هتين الوجهتين مما جعله نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع.(بن سطاعلي، 2015، 20)

وقد أشار عثمان علي (2008) إلى أن الاتجاهات تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية وهي عبارة عن نسق من ردود أفعال عاطفية وتقييمية تتعلق بأشياء أو صفات أو موضوعات، وتتحكم الاتجاهات أو المواقف في سلوك الفرد فتوجهه نحو دروب تتناسب وخصائص الاتجاه أو الموقف، وعليه فإذا عرفت اتجاهات الفرد بالنسبة لمجال معين مكن ذلك بدرجة احتمال عالية من التنبؤ بالكثير من أنماط سلوكه في هذا المجال.(علي اميمن، 2008)

وقد حاول عبد السلام زهران (1974) تلخيص أهم وظائف الاتجاهات كالآتي:

- يلعب الاتجاه دور المنظم للعمليات الدافعية والمعرفية والإدراكية التي تتعلق بمجال حياة الأشخاص.
- تقوم الاتجاهات بتوجيه استجابات الأفراد وتحديدها ومن ثم توجيه سلوكاتهم نحو الموضوعات والمواقف المدركة سواء كانت مادية أو معنوية بطريقة شبه ثابتة.

- تعبر الاتجاهات عن نفسها من خلال الألفاظ والسلوكات التي يستجيب بها الأفراد نحو الموضوعات في الثقافة الاجتماعية التي تحتضنهم.

توضح الاتجاهات العلاقات التي تربط الشخص بمجتمعه.

- تعتبر الاتجاهات (المعلنة) والتي يصرح بها الفرد عن تكيفه واندماجه الاجتماعيين ومسايرته لقيم ومعتقدات ومعايير مجتمعه.

تعمل الاتجاهات على الاقتصاد في التفكير، فهي تسمح باتخاذ القرارات المختلفة بشيء من الاتساق والتكامل.

- تحديد أساليب وطرق تفكير وإدراك الأفراد للبيئة.(هامل، 1993، 51)

2-4 التكوين الجامعي في علم النفس العيادي:

على غرار مختلف ميادين التكوين ضمن مؤسسات التعليم العالي، تحتل العلوم الاجتماعية والإنسانية مكانة جد هامة كونها تهتم بالعلوم التي تتمحور جل مواضيعها حول الإنسان وسلوكه سوءا أكان فردا أم ضمن الجماعة، وأما من الناحية الاصطلاحية فان مصطلح العلوم الاجتماعية اقرب لان يكون مرادفا للعلوم الإنسانية، فالإنسان مهما يكن من تنوع سلوكه وتفرده لا بد أن يكون منظويا ضمن سياق اجتماعي، وقد صدر هذا المصطلح عن التقاليد الفكرية الانجلوساكسونية التي تستخدم مصطلح إنسانيات للدلالة عن الآداب والفلسفات والدراسات المعيارية وهو ما لا ينبغي أن يخلط عندها بالعلوم.(قنصوة، 2007، 5)

كما ويعد تخصص علم النفس أحد فروع التكوين الأساسية في ميدان العلوم الاجتماعية إلى جانب الفلسفة وعلم الاجتماع، وهو يتضمن العديد من التخصصات المتاحة وفقا لعروض التكوين الفعلية، ويأتي علم النفس العيادي ضمن التخصصات التي تستقطب عددا كبيرا من الطلبة، وهو احد الفروع التطبيقية لعلم النفس يهدف إلى دراسة سلوك الإنسان وكذا التنبؤ به ما يمكن من الارتقاء به إلى مستوى أفضل من الصحة النفسية.

3-4 مفهوم سوق الشغل:

الشغل هو مجموعة الأنشطة المأجورة لمدة محددة وعليه يمكن القول أن التشغيل هو توفير مناصب عمل للقوى العاملة المتاحة من أجل استغلال قدراتها ومؤهلاتها لفترة دائمة أو مؤقتة أو غير محددة المدة.(العيد، شاوي، 2019، 12)

أما فيما يخص سوق الشغل فكلمة السوق في اللغة اللاتينية مشتقة من كلمة ماركاتوس(mercatus) التي تعني السلعة، ولفظ السوق لا ينطبق فقط على السلع ولكن على كل المنافع والخدمات التي تشكل موضوعا للتبادل، وسوق العمل هو المجال الذي يلتقي فيه الباحثون عن فرص العمل والباحثون عن العمال ويتم هذا المر من خلال تحديد الأجر وحجم العمل، ويعرف أيضا أنه الأرضية التي يستطيع الفرد من خلالها تحقيق منافعه المادية والنفسية والاجتماعية والثقافية والشخصية في إطار حدود هيكلة العمل.(زرزور، 2014، 97)

5. منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لملاءمته لطبيعة الموضوع إذ انه يمكننا من وصف الظاهرة محل البحث، كما انه المنهج الذي يوصلنا إلى التحقق من فرض الدراسة.

5-1 حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بكل من قسم علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران2، وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس(قسم العلوم الاجتماعية).

الحدود الزمانية: استغرقت الدراسة الفترة التي خصصت لاستقبال الطلبة من أجل التوجيه واختيار التخصص من 15 ماي إلى 10جوان 2019، وهم طلبة السنة الأولى الذين يختارون علم النفس وقد تم اختيار الطلبة الذين يريدون الاستمرار في تخصص علم النفس العيادي(على أساس تصريحاتهم).

5-2 عينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في جميع الطلبة المسجلين في جذع مشترك علوم اجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيلالي ليابس للموسوم الجامعي 2018-2019.

بلغ قوام العينة المفحوصة في الدراسة الحالية (130) طالبا وطالبة من المسجلين في السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعتي وهران وسيدي بلعباس، تمثل الجداول أدناه توصيفا لعينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العرضية واستنادا على الاستمارات المقبولة والكاملة (لأن الكثير منها كانت ناقصة وبعضها تضمنت عدة إجابات):

جدول(1) يمثل وصف عينة الدراسة حسب الجنس ومؤسسة التكوين

	الجنس		مؤسسة التكوين	
	ذكور	إناث	جامعة وهران2	جامعة سيدي بلعباس
العدد	49	81	30	100
المجموع	130		130	
النسب المئوية	37.69	62.31	23.07	76.92

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور إذ بلغت (62.31%)، كما أن أغب أفراد العينة من جامعة سيدي بلعباس بنسبة (76.92).

3-5 أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استمارة تم تصميمها خصيصا لأغراض الدراسة، تتكون من (23) عبارة موجهة للطلبة المكونين للعينة، ويتم الإجابة عليها عبر سلم ليكرت الخماسي، وهي تتكون من (3) أبعاد تشرح كالتالي:

البعد الأول الإسقاطات المهنية للتخصص: يعرض هذا البعد المفاهيم ذات الصلة بالإسقاطات المهنية للتخصص، وتمثلات الطالب لعلاقة شهادة التخصص بالتوظيف.

جدول(2) يمثل عبارات البعد الأول مع ترتيبها في الاستمارة

الرقم	البعد الأول: الإسقاطات المهنية للتخصص	رقم العبارة في الاستمارة
1	سأكتفي بشهادة الليسانس في تخصص علم النفس العيادي لأنها تكفيني للتوظيف.	4
2	اعتقد أن تخصص علم النفس من التخصصات المطلوبة للتوظيف بكثرة.	7
3	اخترت تخصص علم النفس لأني اعتقد انه تخصص مطلوب للعمل في عدة مجلات.	11
4	لا أهتم بمواصلة التكوين العالي في علم النفس إذا حصلت على الوظيفة مباشرة.	14
5	حصولي على وظيفة هو الهدف من اختيار التكوين في علم النفس العيادي.	16
6	اعتقد أني سأكون أخصائيا نفسيا ناجحا في المستقبل.	18

7	استشرت الناس حول وجود توظيف في تخصص علم النفس قبل اختيار التخصص.	21
8	أرى أن مهنة الأخصائي النفسي هي مهنة سهلة.	22

البعد الثاني: الرغبة الذاتية في مزاولة التخصص: يتضمن هذا البعد المفاهيم المتعلقة برغبة الطالب في مزاولة تخصص علم النفس، وهو يشتمل على الاهتمام بالدراسة والمواظبة على حضور الدروس، والحرص على التحصيل والاجتهاد، والرغبة في الاطلاع على موضوعات التخصص، والتخطيط لمواصلة الدراسات العليا فيه.

جدول(3) يمثل عبارات البعد الثاني مع ترتيبها في الاستمارة

الرقم	البعد الثاني: الرغبة الذاتية في مزاولة التخصص	رقم العبارة في الاستمارة
1	أهتم كثيرا بموضوعات علم النفس.	1
2	كنت ادرس مقاييس علم النفس باجتهاد كبير.	2
3	لدي رغبة قوية في دراسة علم النفس.	3
4	لم أكن أتغيب عن مقاييس علم النفس.	9
5	أقرا كتبا متنوعة في علم النفس.	10
6	أهدف إلى مواصلة الدراسات العليا في تخصص علم النفس.	12
7	اخترت تخصص علم النفس بناءا على رغبتي الذاتية.	15
8	لدي الكثير من حب الاستطلاع حول شخصية الفرد وسلوكه.	17
9	اخترت تخصص علم النفس لان تحصيلي منخفض في المقاييس الأخرى.	19
10	تجعلني دراسة علم النفس افهم ذاتي والآخرين أيضا.	20
11	أجد صعوبة في فهم مواضيع علم النفس.	23

البعد الثالث: المكانة الاجتماعية للتخصص: يتكون البعد الحالي من عدة مفاهيم تتعلق بمكانة التخصص الاجتماعية ونظرة المجتمع لخريج التخصص، وأدوار الأخصائي النفسي بالنسبة لأفراد المجتمع.

جدول(4) يمثل عبارات البعد الثالث مع ترتيبها في الاستمارة

الرقم	البعد الثالث: المكانة الاجتماعية للتخصص	رقم العبارة في الاستمارة
1	اخترت تخصص علم النفس لأنني أهدف إلى ضمان مكانتي في المجتمع.	5
2	اعتقد أن تخصص علم النفس تخصص مهم ويخدم المجتمع.	6
3	للأخصائي النفسي مكانة مرموقة في المجتمع.	8
4	اعتقد أن تخصص علم النفس أهم من باقي التخصصات.	13

الخصائص السيكومترية للأداة:

- بالنسبة لصدق المقياس فقد تم الاعتماد على الصدق الظاهري المتمثل في صدق المحكمين حيث أعدت نسخة أولية ووزعت على ثمانية أساتذة بقسم علم النفس وطلب منهم إبداء آرائهم فيما يخص وضوح صياغة العبارات لأفراد العينة، ومدى ارتباط وانتماء كل عبارة للبعد الذي صيغت في إطاره، وقد كان الاتفاق بين أغلب الأساتذة على العبارات بنسب متفاوتة تجاوزت بعد حساب المتوسط الحسابي الذي تحصلت عليه كل عبارة 80 ٪ مع بعض الملاحظات حول الصياغة اللغوية لبعض المفردات والتي أخذت بعين الاعتبار في إخراج الشكل النهائي للاستمارة، وبعد هذه المرحلة تم توزيع الاستمارت على عدد من الطلبة تمثلوا في فوج من طلبة علم النفس (37 طالبا)، وبعد التفريغ تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد على حدى والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبهذا تم التحقق من صدق التساق الداخلي على اعتبار أن معاملات الارتباط كانت في مجملها دالة بين (0.62 و0.78) وهذا عند مستوى الدلالة 0.01.
- بالنسبة لثبات المقياس استخدم معامل ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach الذي كان 0.74 مما أكد ثبات الاستماره وجهوزيتها للتطبيق.

4-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع البيانات ومراجعتها تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في صيغتها 22، وتلخصت في : التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، كما وتم الاعتماد في الدراسة الاستطلاعية على معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ.

وفيما يخص كيفية تحديد ما إذا كانت الاتجاهات إيجابية أو سلبية فقد تم بعد القراءة الإحصائية لنتائج كل عبارة وعدد الإجابات التي تدل على الاتجاه الإيجابي(التكرارات) إذا كانت أكبر النسب في الإجابات موافق وموافق جدا يتم تحديد الاتجاه على أنه إيجابي والعكس في العبارات ذات الاتجاه السلبي.

6. عرض النتائج ومناقشتها:

بعد القيام بحساب التكرارات والنسب المئوية لمختلف عبارات الاستمارة تم تصنيفها في جداول حسب البعد الذي تنتمي إليه الفقرة وقد جاءت كالتالي:

جدول(5)يوضح استجابات أفراد العينة على فقرات البعد الخاص بالإسقاطات المهنية

	التكرارات والنسب المئوية									
	غير موافق على الإطلاق		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	08	6.15	06	4.61	11	8.46	43	33.07	62	47.69
2	02	1.53	10	7.69	23	17.69	67	51.53	32	24.61
3	/	/	09	6.92	22	16.92	64	49.23	35	26.92
4	06	4.61	13	10	12	9.23	40	30.76	59	45.38
5	26	20	20	15.38	21	16.15	44	33.84	19	14.61
6	02	1.53	/	/	01	0.76	37	28.46	90	69.23
7	15	11.53	34	26.15	07	5.38	76	58.46	20	15.38
8	15	11.53	24	18.46	34	26.15	35	26.92	22	16.92

تشير النتائج الموضحة في الجدول أعلاه إلى تباين استجابات أفراد العينة حول مساهمة بعد الإسقاطات المهنية لتخصص علم النفس العيادي في تحديد اتجاهات

طلبة العلوم الاجتماعية نحو التكوين في التخصص، حيث اجمع أفراد العينة على اكتفائهم بشهادة الليسانس ضمن مسار التكوين ما يقارب نسبة (80 %) من إجمالي العينة كونها الشهادة المطلوبة للتوظيف كأخصائي نفسي للصحة العمومية حسب إعلانات التوظيف التي يطلع عليها الطلبة من خلال وسائل الإعلام المتاحة، وقد تشير هذه النتائج إلى وجود تفكير في المستقبل المهني لدى الطالب، وقد أشار أفراد العينة إلى أن تخصص علم النفس العيادي هو من التخصصات المطلوبة بكثرة للتوظيف بنسبة قاربت (76.14%)، إضافة إلى انه تخصص مطلوب للعمل في عدة مجالات بواقع (75.58%)، ويمكن قراءة هذه النتائج في ضوء انفتاح سياسة التوظيف في الجزائر على هذا التخصص في شتى المجالات كالصحة والتعليم والصناعة وغيرها ..في ظل ما يشهده المجتمع الجزائري من تحولات وتغيرات سريعة ما أفرز مشكلات عديدة تزيد من الطلب الاجتماعي على الخدمات النفسية، كما أوضحت العينة المبحوثة في شق آخر إلى أنها قد لا تواصل التكوين فيما بعد التدرج إذا ما تحصلت على وظيفة بواقع قارب (76.14%) وقد يفسر هذا إلى أن الطالب يربط الشهادة المتخصصة بالوظيفة التي تعد بالنسبة له ضمانا لمستقبله المهني الذي يوفر له الاستقلال المادي والمكانة الاجتماعية من جهة، والى نقص المعلومات في هذه المرحلة حول أهمية مواصلة التكوين في الدراسات العليا وأهميته، كما أن الطالب المتكون في السنة الأولى لا يملك التصور الكافي حول التكوين وباقي مساراته، كما أوضح الطلبة أن الحصول على الوظيفة يعد سببا من اختيارهم لمسار التكوين في هذا التخصص بواقع (48.55%) من إجمالي العينة وقد استشاروا أشخاصا مقربين حول التوظيف بعد الحصول على الشهادة قبل ملئ بطاقة الرغبات الخاصة بالتخصصات بنسبة قاربت (73.76%)، وقد أوضح أفراد العينة إلى أنهم يعتبرون أن مهنه الأخصائي النفسي هي مهنة سهلة بواقع (43.82).

ما يمكن استخلاصه من النتائج أعلاه إلى أن بعد الإسقاطات المهنية لتخصص علم النفس العيادي له إسهاماته في توجه الطلبة نحو التكوين في التخصص والإقبال عليه، حيث يرى الطلبة أن تخصص علم النفس العيادي يفتح الآفاق لمناصب شغل في المجتمع ربما مقارنة بباقي تخصصات علم النفس نظرا لتعدد المجالات التي تستوعب هذا التخصص، كما تلعب وسائل الإعلام والاتصال والمعلومات المستقاة من الأصدقاء والمحيط دورا في تعزيز هذا التوجه.

جدول(6) يوضح استجابات أفراد العينة على فقرات البعد الخاص الرغبة الذاتية في مزاولة التخصص

	التكرارات والنسب المئوية									
	غير موافق على الإطلاق		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	02	1.53	/	/	/	/	37	28.46	91	70
2	/	/	04	3.07	19	1.61	69	53.07	61	46.92
3	/	/	/	/	10	7.69	30	23.07	90	69.23
4	04	3.07	06	4.61	04	3.07	62	47.69	54	41.53
5	02	1.53	04	3.07	14	10.76	72	55.38	38	29.23
6	/	/	03	2.3	18	13.84	50	38.46	59	45.38
7	02	1.53	08	6.15	08	6.15	31	23.84	81	62.30
8	/	/	/	/	05	3.84	52	40	73	56.15
9	03	2.3	15	11.53	18	13.84	42	32.30	52	40
10	01	0.76	01	0.76	02	1.53	49	37.69	77	59.23
11	76	58.46	50	38.46	17	13.07	08	6.15	01	0.76

تشير النتائج المبينة في الجدول أعلاه والمتعلقة بإسهامات بعد الرغبة في التخصص في تحديد توجه طلبة العلوم الاجتماعية نحو التكوين في تخصص علم النفس العيادي، إلى انه يوجد اهتمام لدى أفراد العينة المبحوثة بموضوعات علم النفس بواقع (98.46%)، وقد يبرز هذا الاهتمام من خلال بذل مجهودات في مقاييسه وهو ما عبرت عنه نسبة (99%) من إجمالي العينة،وقد عبر جل أفراد العينة عن وجود رغبة قوية في علم النفس بنسبة (92.3%) وأنهم اختاروا علم النفس بناءا علة رغبتهم في دراسة

التخصص، أما فيما يخص المداومة على حضور الحصص والمقاييس فقد أوضح ما نسبته (89.22%) من العينة على مواظبتها على الحضور، إضافة إلى ذلك فقد أوضح أفراد العينة إلى الحرص على اطلاعهم على كتب علم النفس بواقع (84.61%)، وأوضح أفراد العينة إلى انه توجد لدهم رغبة وطموحات في مواصلة الدراسات العليا إذا أتيحت لهم الفرصة خاصة إذا تحصلوا على عمل أو وظيفة بواقع (83.84%)، كما تدل النتائج إلى أن دراسة علم النفس انعكست على أفراد العينة المبحوثة، إذ أوضحت ما نسبته (96.92) أن دراسة علم النفس قد مكنتهم من فهم ذواتهم.

إن توفر الرغبة الذاتية والميل لدى الطلبة على مزاولة الدراسة والتكوين في علم النفس، يلعب دورا كبيرا في تحديد اتجاهاتهم نحو هذا التخصص، وهو ما يجعل الطالب يعبر عن اهتمامه بالعديد من الصور والأشكال، كالمواظبة على حضور الحصص، والاطلاع المستمر على الكتب وأوعية المعلومات في التخصص، الاحتكاك الدائم مع أساتذته في التخصص، حضور الملتقيات العلمية، كما يجعله أكثر حرصا على الفهم المستمر والرفع من تحصيله، وقد ينعكس تعاطي المفاهيم النفسية في التخصص بإقبال ورغبة إلى التخطيط لمواصلة مسارات التكوين فيما بعد التدرج.

جدول (7) استجابات أفراد العينة على فقرات البعد الخاص بالمكانة الاجتماعية

	التكرارات والنسب المئوية									
	غير موافق على الإطلاق		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	03	2.3	01	0.76	06	4.61	49	37.69	81	62.30
2	/	/	01	0.76	01	0.76	35	26.92	93	30
3	02	1.53	03	2.3	11	8.46	56	43.07	72	55.38
4	04	3.07	06	4.61	17	3.07	42	32.30	61	46.92

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن اغلب أفراد العينة المبحوثة اختارت تخصص علم النفس بهدف ضمان مكانة اجتماعية لها وهو ما عبرت عنه النسبة التي قاربت (99%) من إجمالي العينة، كما أشار الطلبة إلى أن تخصص علم النفس هو

تخصص مهم ويخدم المجتمع بنسبة (56.92%)، وقد اتفق أغلب أفراد العينة المبحوثة على أن للأخصائي النفسي مكانة مرموقة في المجتمع بواقع نسبة قاربت (98.45%)، في حين يرى ما نسبته (55.38%) إن علم النفس أهم من باقي التخصصات في المجتمع، وتستمد المكانة الاجتماعية للتخصص لدى الطلبة من شعورهم بالطلب المتزايد للخدمات والاستشارات النفسية في مجالات مختلفة من حياة الأفراد لدى كل الفئات العمرية، كما أن بعض الأفكار السائدة حول الأخصائي النفسي العيادي تشير إلى انتمائه للعلوم الطبية لأنه يرتدي المئزر الأبيض حتى أن البعض من فئات المجتمع يسمونه الطبيب النفسي.

خاتمة:

يؤكد الخبراء في مجال التعليم العالي أن الجامعة لا بد أن تبقى متنبهة لمشاكل ومتطلبات سوق الشغل وأن تحضر آليات فعالة لجمع المعطيات المتعلقة بسوق العمل من أجل المساهمة في إعداد خريجيها من خلال ربط التكوين بالتشغيل وإعادة التخطيط لسياسة التكوين بداية من تقدير اليد العاملة التي يتطلبها سوق العمل، وفي دراسة أجراها زرزور(2014) حول تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل خلص في نتائجها أن محتوى برامج التكوين بالجامعة الجزائرية لا يتم فيها تحضير الطالب لعالم الشغل فهو لا يواكب احتياجات سوق الشغل والتطور السريع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

ما نستخلصه أن اتجاهات وإدراكات الطلبة لمعطيات سوق الشغل تكون مصادرها متعددة وأحيانا غير واضحة فهؤلاء يكونون أفكارا ومعتقدات حول المهن المتاحة وما يمكنهم إنجازه فعلا بعد التخرج وما هو مطلوب منهم، غير أن هذه الأفكار قد لا تكون صحيحة دائما والمصادر قد لا تتمتع بالمصداقية، فطالما يتحدث الطلبة عن بعض التخصصات أنها مضمونة التوظيف بعد التخرج ويحكمون على أخرى أنها شهادات دون توظيف، لذلك يتوجب تنصيب خلايا إرشادية بالجامعات من أجل توجيه الطلبة وتوعيتهم وتصحيح أفكارهم الخاطئة وتعزيز الصحيحة منها، كما يعتبر الخروج الميداني للطلبة من خلال التربصات الميدانية فرصة للاحتكاك بالواقع العملي وبناء أفكار حول عالم الشغل وما يحيط به تمهيدا لأرضية يعتمد عليها الطالب في بناء مستقبله المهني.

وعليه فانه لا بد من تفعيل آليات المرافقة والتوجيه داخل مؤسسات التعليم العالي عبر مسارات التكوين المختلفة، كما يجب تغيير ملامح التكوين وفق نهج استشرافي يتأسس على التخطيط الدقيق والربط بين احتياجات سوق الشغل وتقديراتها من جهة، وتلبية متطلبات المجتمع من الموارد البشرية والكفاءات المهنية النوعية وفروع التكوين المتاحة من جهة أخرى.

المراجع:

- العيد عماد، شاوي رندة (2019)، واقع تشغيل خريجي الجامعة بين مواصفات الشهادة الجامعية ومتطلبات سوق العمل، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية بحوث دراسات، المجلد5 العدد 14، جامعة البليدة
- بلعجال فوزية(2018)، تقدير احتياجات سوق العمل وملاءمتها مع مخرجات التعليم العالي، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد التاسع، سيدي بلعباس
- بن سطاعلي محمد الأمين(2015)، اتجاهات طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة –دراسة ميدانية على طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة وهران 2
- بوعمامة خامرة، الداوي الشيخ(2018)، التعلم التعاوني كخيار استراتيجي لتحقيق التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق الشغل، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد05 العدد 01
- هامل منصور، (1993)، اتجاهات الأبناء نحو الدراسة وعلاقتها بقيمهم وقيم أبائهم-دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران
- عثمان علي امين (2008)، قياس الشخصية-المقاييس والطرق الاسقاطية-، عمان: زهران للنشر والتوزيع.
- قنصوة صلاح (2007) الموضوعية في العلوم الإنسانية، بيروت: التنوير للطباعة والنشر
- شوامرة نادر طالب(2014)، علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع
- زرزور احمد (2014)، تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل-دراسة ميدانية-، مجلة دراسات نفسية، المجلد05، العدد09، الجزائر